

بيروت في 22 كانون الثاني 2014

جانب قيادة الجيش اللبناني

حضرة العماد جان قهوجي،

قائد الجيش اللبناني

تحية طيبة وبعد،

يتقدم "فريق البحث للحد من التدخين" في الجامعة الأميركية في بيروت منكم ومن خلالكم إلى جيشنا الوطني بأطيب تمنياته بمناسبة مرور الأعياد المجيدة ورأس السنة، عسى أن يحمل العام الجديد الخير والطمأنينة للبنان وشعبه.

نود في رسالتنا هذه أن نلفت انتباهكم إلى قضية تُعنى بالصحة العامة على المستوى الوطني، وذلك تعليقاً على الخبر الوارد في وسائل الإعلام يوم 24 كانون الأول 2013 و مفاده قيام وفد من إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية برئاسة المهندس ناصيف سقلاوي بزيارتكم في اليرزة للتهنئة بالأعياد المجيدة وتقديم هبة للجيش اللبناني بقيمة مليونين وستمائة ألف دولار أميركي.

ويهمنا كفريق "البحث للحد من التدخين" في الجامعة الأميركية في بيروت، ككل اللبنانيين الحريصين على دعم المؤسسة العسكرية أن نرحب بكل مبادرة تسعى إلى خدمة ومساندة الوطن وجيشه كما تُنتهي على التزام المؤسسات الخاصة والعامة والأهلية بمسؤولياتها الوطنية وبدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبنان.

ونود الإشارة في هذا السياق إلى أن العديد من الشركات والمؤسسات في القطاعات كافة تقوم بتمويل برامج ومبادرات مختلفة ذات طابع إنساني أو اجتماعي أو حتى وطني وذلك تعبيراً عن مسؤوليتها المجتمعية، إلا أنه في معظم الأحيان تأتي مثل هذه المشاريع من ضمن استراتيجية تسويقية تهدف إلى ترويج منتجات تلك المؤسسات وإلى جعل صورتها أكثر لمعناً أمام الرأي العام، خاصة عندما تكون منتجاتها مضرّة بالصحة والبيئة.

نظراً لكون إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية مؤسسة تُعنى باستيراد وتوزيع وبيع منتجات تبغية أثبتت كل الدراسات المتعلقة بها في لبنان والعالم بأنها تتسبب بأمراض خطيرة وتؤدي إلى الوفاة، وانطلاقاً من حرصنا على ألا يشكل ارتباط اسم الجيش اللبناني بتلك المؤسسة غطاءً لها فتستفيد منه لإخفاء مساوئها خاصة فيما يتعلق بالسلامة والصحة العامة أو تسعى من خلاله إلى تشجيع المواطنين على التدخين ولو بشكل غير مباشر، نلفت عنايتكم إلى ما يلي من بعض الاقتراحات التي تساهم في تجنب أي ارتدادات مسيئة للجيش اللبناني قد تنتج عن استغلال هذه الهبة لأغراض غير معلنة مرتبطة بمنتجات ضار للصحة والاقتصاد كالتبغ والدخان:

- قيام بحملات توعية موجهة إلى العسكريين وعائلاتهم حول مضر التدخين على الصحة وأثره السلبي على الاقتصاد والبيئة
- تفعيل تطبيق قانون 174 للحد من التدخين داخل المؤسسة العسكرية والمراكز التابعة لها خاصة أن مخاطر التدخين طويلة الأمد وتؤثر على صحة الجنود وأدائهم مما يكلف إدارة الجيش مبالغ باهظة جداً تفوق بحجمها قيمة هذه الهبة
- تخصيص جزء من هذه الهبة لمعالجة العسكريين وأفراد أسرهم الذين يعانون من الأمراض الناتجة عن التدخين
- تخصيص جزء آخر من هذه الهبة لمساعدة المدخنين في الجيش على التخلص من هذه العادة المضرّة بالصحة

ونحن إذ نضع جميع إمكانياتنا التقنية في مجال الأبحاث والتوعية وكسب التأييد بتصرف قيادة الجيش اللبناني للمساعدة على تنفيذ تلك المقترحات وغيرها مما ترويه مناسبة، نأمل في أن تُحدث هذه الإجراءات الصدمة الإيجابية على الصعيد الوطني فتحذو المؤسسات الوطنية الأخرى وكذلك الخاصة حذو الجيش اللبناني في نشر التوعية والعمل بجدية والتزام حفاظاً على صحة المواطنين.

ختاماً، نتمنى لقاءكم في أقرب فرصة للتعمق في شرح ومناقشة هذا الموضوع بالتفصيل.

مع فائق التقدير والإحترام "فريق البحث للحد من التدخين" في الجامعة الأميركية في بيروت ،

وشكراً

منسقة "فريق البحث للحد من التدخين" في الجامعة الأميركية في بيروت،

الدكتورة ريماء نقاش



الاعضاء:

الدكتورة ريماء عفيفي

الدكتورة مونيكا شعيا

الدكتور غازي زعتري

الدكتور إيلي عقل

الدكتور ألن شحادة

الدكتورة عبلا سيباعي

الدكتور جاد شعبان

الدكتور إيمان نوبهض

الدكتورة كريستين أبيض

الدكتورة نسرين سلطي

الدكتورة نجاة صليبيا

السيدة أسمى بزي

الدكتور عرفات طفيلي

الدكتور زياد محفوظ

الدكتور جيهاد عيراني